

"دور المجتمع المدني في تكريس منظومة اللامركزية والسلطة المحلية"

قصة، السبت 12 جانفي 2019

دور المجتمع المدني في نحت رؤية جديدة للتطور العمرائي بالمدينة

حاتم كحلون

جامعي وخبير في التعمير والتخطيط للتنمية

تكريس دور المجتمع المدني في التخطيط العمراني من خلال مجلة الجماعات المحلية

(القسم الخامس - في الديمقراطية التشاركية والحوكمة المفتوحة)

الفصل 29: يخضع إعداد برامج التنمية والتهيئة الترابية وجوبا إلى آليات الديمقراطية التشاركية.

يضمن مجلس الجماعة المحلية لكافة المتساكنين والمجتمع المدني مشاركة فعلية في مختلف مراحل إعداد برامج التنمية والتهيئة الترابية ومتابعة تنفيذها وتقييمها

تتخذ الجماعة المحلية كل التدابير **لإعلام** المتساكنين والمجتمع المدني مسبقا بمشاريع برامج التنمية والتهيئة الترابية.

يتم ضبط **نظام نموذجي** لآليات الديمقراطية التشاركية بأمر حكومي باقتراح من المجلس الأعلى للجماعات المحلية، ويضبط المجلس المحلي المنتخب بالتشاور مع المجتمع المدني آليات الديمقراطية التشاركية وصيغها بناء على النظام النموذجي المذكور.

الفصل 31 : إمكانية إجراء **إستفتاء المتساكنين** حول إعداد برامج التنمية والتهيئة الترابية بموافقة أغلبية ثلثي أعضاء المجلس.

تكريس دور المجتمع المدني في التخطيط العمراني من خلال مجلة الجماعات المحلية

الباب الثالث: في التهيئة الترابية والتعمير والتنمية المستدامة (113-125)

الفصل 119 تعتمد الجماعة المحلية وجوبا التشاركية في إعداد مشاريع أمثلتها طبقا لأحكام القانون ولما تضبطه مجالسها المنتخبة من آليات تشريك المتساكنين ومنظمات المجتمع المدني فعليا ودعوتهم للمساهمة في وضع التصورات وتحديد الاختيارات الكبرى للتهيئة واستنباط الصيغ العملية لإعداد أمثلة التهيئة ومتابعة تنفيذها.



التأكيد على اعتماد التشاركية في كل المراحل؟

أهم أدوات التخطيط العمراني والتنمية البلدية التي تنطبق عليها هذه المبادئ (مستوى البلديات ونطاقها الترابي)

الوثائق الإستشرافية للتنمية

- استراتيجيات تنمية المدن
- الكتب البيضاء
- الأجنداث المحلية
- بطاقات التقييم المجتمعي
- الخطط التشاركية لتأهيل الخدمات البلدية

أدوات الإستثمار والتنمية البلدية

- برامج الإستثمار البلدي
- البرامج الخصوصية للتنمية المحلية (برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية) (PDUGL)
- برامج التنمية المحلية المنظوية تحت المخططات الخماسية للتنمية الجهوية

أدوات تخطيط عمراني ذات طابع توجيهي أو ترتيب (ملزمة)

- الأمثلة التوجيهية للتجمعات العمرانية الكبرى
- أمثلة التهيئة العمرانية للبلديات
- الأمثلة التفصيلية للمشاريع الكبرى (سكن، صناعة، سياحة) المنجزة من قبل الوكالات والجماعات المحلية

الرؤية ضمن السياق العام لتخطيط تطور المدينة (مثال التهيئة العمرانية)

التنفيذ	البرمجة	مراحل الإستشراق			مراحل الإستقراء والكشف	
التنفيذ + المتابعة + التقييم	صياغة خطة العمل	اقتراح المشاريع والتدخلات	اختيار الإستراتيجيات	تحديد الرهانات وصياغة الرؤية	تحليل الوضع الراهن	تجميع وتحليل البيانات
تقييم	تخطيط	التشخيص				

المشاركة

- سياق منطقي في التخطيط الإستراتيجي التنموي أو التنفيذي
- يُبنى على مسارات تشاركية تعتمد التبني الكامل للمبادرات والتوافق بين الفاعلين
- تُمكن من التعرف على ميزات المنطقة وقدراتها وتعكس صعوباتها ورهاناتها في علاقة بمحيطها الداخلي والخارجي

تعريف الرؤية الإستراتيجية

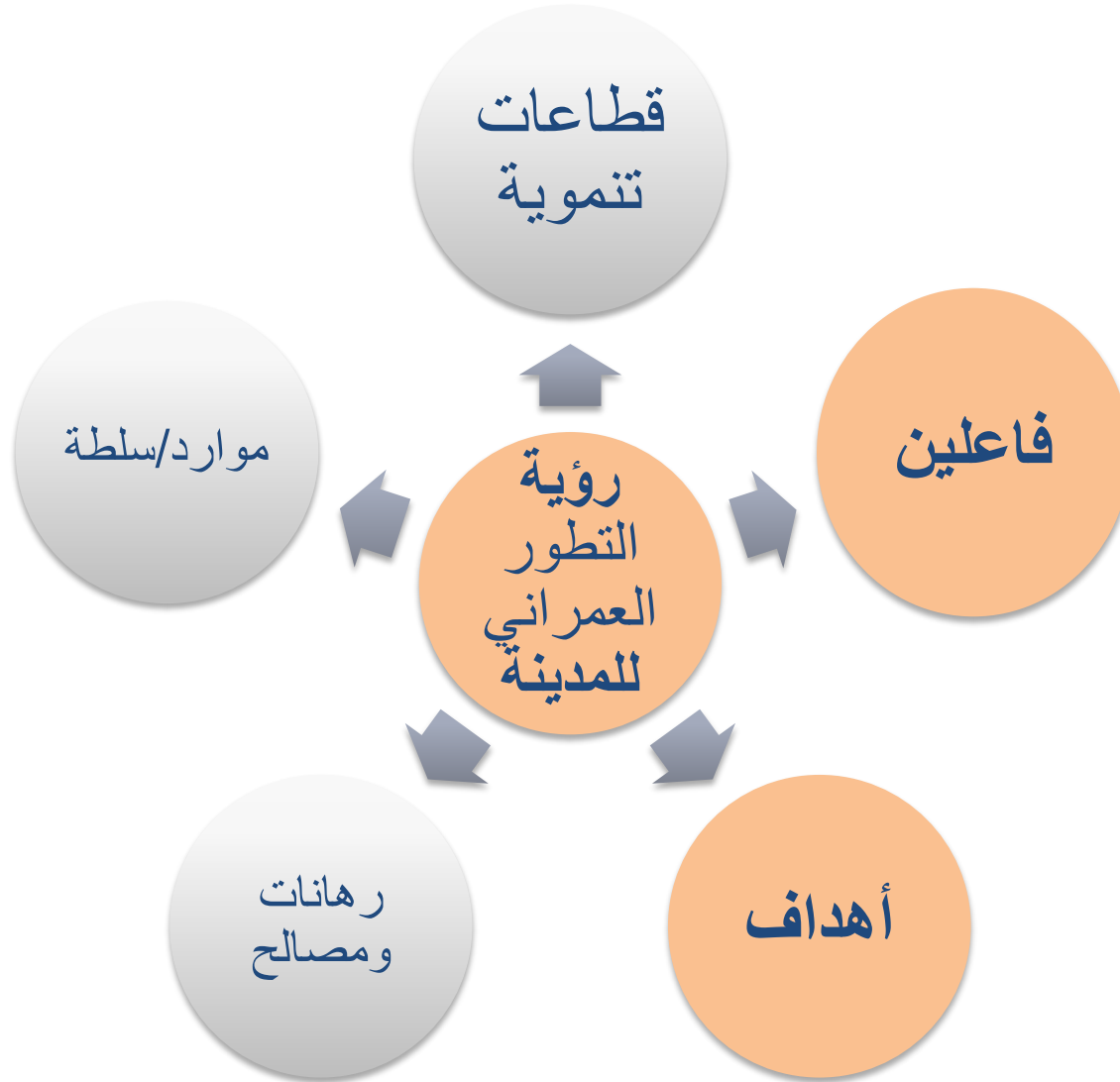
• صورة للمستقبل تطمح البلدية إلى الوصول إليها خلال فترة محددة من الزمن، ويعبر عنها بعبارة نصية يُشارك في صياغتها ويتفق عليها ممثلي المجتمع المحلي والمجلس البلدي.

• الرؤية تمثل واقعاً بعيد المدى لا نلمسه حالياً قد نصله أو لا نصله ولكنه وضع مستقبلي نطمح للوصول إليه.

• تكمن أهمية الرؤية في كونها بوصلة التوجيه لعملية ومخرجات التخطيط الإستراتيجي التموي، ويتم تحديدها مباشرة بعد الاتفاق على أهم القضايا التموية ذات الأولوية

صياغة الرؤية الإستراتيجية التموية

الرؤية = التوافق بين أهداف الفاعلين وأهداف الفئات المستهدفة



مستويات وأدوات المشاركة

تُصنف الأدوات بحسب تصنيف مستويات المشاركة:
الإعلام، الاستشارة، التشاور، القرار المشترك

الإعلام

الشروط:

توفر الكفاءات، سلامة المعلومة، قابليتها
من الجمهور (سهولة القراءة والفهم)

المزايا:

تعزيز الثقة/الشفافية/رفع
الوعي والتحفيز على
المشاركة وإبداء الرأي

الهدف

تمرير رسالة حول المشروع
قصد **التحفيز** على المشاركة

الأدوات

استراتيجيات التواصل: اختيار المعلومة التي ستنتشر، الفئة المستهدفة، قنوات الإعلام والوسائل المتاحة
(الإجتماعات/الإذاعات/المطويات/المعلقات/الواب...)، مجال النشر (تراب بلدي)، وتيرة النشر...

المناصرة للضغط على صانع/متخذ القرار (مع ضرورة نشر وإبراز مخرجاتها)

مستويات وأدوات المشاركة

الإستشارة

الشروط:

- تشريك كل الفاعلين دون إقصاء
- نية الوصول إلى حلول توافقية

المزايا:

تشريك المتدخلين في
مختلف مستويات
المشروع/

الهدف

تشريك المواطنين
والأطراف المحلية

الأدوات

الإستقصاء العمومي (يمكن أن يأخذ شكل المائدة المستديرة/سبر الآراء/جلسات عمومية توافقية)

الورشات الحضرية: خلق فضاءات تفكير وتصور مشترك للحلول التوافقية بين مختلف الأطراف المعنية بالمشكل أو المشروع

مستويات وأدوات المشاركة

من التشاور إلى القرار المشترك

الشروط:

- التمكن من أدوات التشاور والوساطة

المزايا:

تشريك المتدخلين في مختلف مستويات المشروع..

الهدف

التأثير في صنع القرار الذي يساهم في **التغيير** الإيجابي للواقع

الأدوات

فضاءات التوافق والتشاور حول إدارة الشؤون المحلية (فضاءات دائمة تجمع المنتخبين، المجتمع المدني، المصالح الفنية بالبلدية...)

الميزانية التشاركية: مسار للديمقراطية المباشرة يشارك فيه المواطنون والفاعلون المحليون ويحددون أولويات المشاريع وتوجيه الإستثمارات البلدية نحوها

الإستفتاء المحلي: استشارة المواطنين حول قرار محلي نابع عن المجلس البلدي (إجابة عن سؤال محدد بنعم أو لا)

الأدوات المُحدثة للمشاركة (اللامركزية + الحوكمة: الشفافية/المساءلة)

أدوات تساهم في توفير البيانات وفي تقييم الأداء

• الإستبيانات المسوحات وسبر الآراء

• الورشات الحضرية

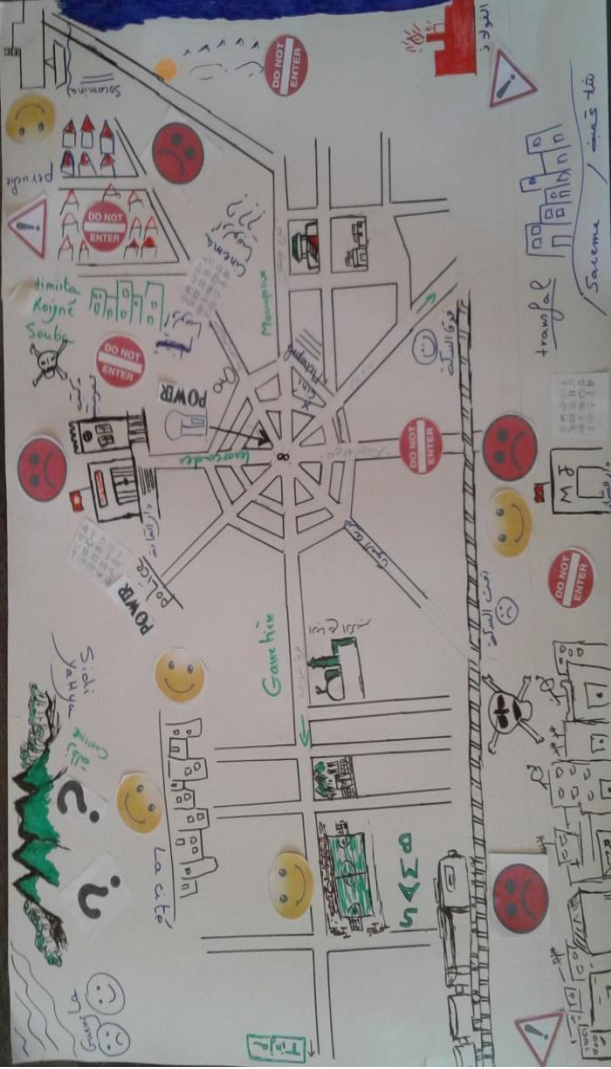
• الخرائط الذهنية (حسب الفئات المستهدفة)

• بناء قواعد البيانات/البيانات الجغرافية+العمرانية

• بطاقات التقييم المجتمعي للخدمات البلدية (أداة للتقييم والمساءلة)

• مؤشرات قياس أداء الحكم المحلي

المقاهي الشبابية واعتماد أدوات الفهم التجريبي في التشخيص التشاركي (الخرائط الذهنية)





بطاقات التقييم المجتمعي للخدمات

- ارتفاع المعدلات العامة لمستوى عدم الرضى عن إسداء الخدمات في كل من المنطقة الشمالية وبورقية
- يمكن تصنيف المنطقة الشمالية كمنطقة ذات أولوية من حيث التدخل وبرمجة المشاريع الخدمات الحضرية

المعدلات %	الإعلام والتواصل %	الفضاءات العامة %	رفع الفضلات والصرف في النفايات %	المنطقة
86	84	89	86	المنطقة
82	81	84	79	20 مارس
99	99	99	97	المنطقة الشمالية
90	91	84	97	بورقية
86	83	87	89	الحمام

الخطة التشاركية لتأهيل الخدمات البلدية: المراقبة

المحور	المشروع/ التدخل	أولوية التدخل والبرمجة		العاجل		المطلوب		الإستراتيجي
		مدى قصير	مدى متوسط	مدى قصير	مدى متوسط	مدى قصير	مدى متوسط	البرمجة

رقم	الوصف	الإستراتيجي
XX	دورات تكوينية للأعوان في التواصل	
X	تفعيل الشراكات مع المنظمات الأجنبية و المحلية	
X	تكتيف الدورات التكوينية و التدريب خاصة في الجانب القانوني	
XX	تقديم دورات تكوينية للعموم	
XX	حملات توعوية في الأسواق / برنامج تواصل مع المواطنين	
X	تبسيط المفاهيم عبر حملات توعوية علمية	
X	مراجعة المناهج التربوية	
XX	تركيز مكتب للإرشاد الإداري و القانوني	
X	تفعيل لجان الحي	
XX	إشراك فعلي للمجتمع المدني	
X	مزيد الشفافية في محاضر الجلسات و المشاريع	
X	إحداث دار الجمعيات بالمراقبة	
X	الإيفاء بالتعهدات مع الجمعيات	
X	الحفاظة على استمرار خلية الإعلام	

المحور	المشروع/ التدخل	سنة 1	سنة 2	سنة 3	سنة 4	سنة 5 فأكثر
تعبئة الموارد والإمكانات البلدية	مراجعة عقود الكراء و البلدية و رخص الأوكشاك	X				
	تهيئة المأوى الخاص بالسيارات		XX			
	حسن استغلال المرافق البلدية		X			
	حوكمة التصرف في السوق البلدية		X			
	تهيئة للمستودع القدم/ محطة النقل العمومي		X			
	تفعيل مجلة الجماعات المحلية		XX			
	حسن استغلال السوق البلدي		X			
	جمع مساهمات المصانع و المعامل		X			

الصراحة

كيفية الموارد والإمكانات

المشروع/ التدخل	مدى قصير	مدى متوسط	مدى قصير	مدى متوسط	مدى قصير	مدى متوسط
مراجعة عقود الكراء و البلدية و رخص الأوكشاك	X					
تهيئة المأوى الخاص بالسيارات		X				
حسن استغلال المرافق البلدية		X				
حوكمة التصرف في السوق البلدية		X				
تهيئة للمستودع القدم/ محطة النقل العمومي		X				
تفعيل مجلة الجماعات المحلية		X				
حسن استغلال السوق البلدي		X				
جمع مساهمات المصانع و المعامل		X				